لانتغير فيه اصلا والتغير فيما تعلق به وهوالد حول المتقبل فالتغير
عن كونه مستقبلا الي كونه ماضيا وقيل المتعلق اضافة وعليه
القمر ومن تبعه من العجم كالبيضاوي والسعيد والتفتازاني و
السمع والبصر وهما صفتان ازليتان ينكشف بهما الشي ويتضح كا
لعلم الا ان الانكشاف بهما يزيد علي الانكشاف بالعلم وذلك معلوم
في الشاهد بالضرورة وزيادة الكشف بهما بالعلم وذلك معلوم
بالنسبة الينا واما بالنسبة اليه تعالي فلا زيادة بل اصلها محال
في حقه تعالي واختلف بهما اترجعان الي العلم وعليه جري ابن ا
الهمام في المسايرة ام لا بل يقال هما صفتان وورد السمع به
بهما فامنا بهما وليستا كصفتي الخلق واعترفنا بعدم الوقوف
وعلي حقيقتهما المتعلقات التذكير باعتبار وعدد اليه موانثت
باعتبار انهما صفتان جل تنفيا في التغير بجميع الموجودات فعله
فتعلقهما من تعلق العلم فكل ما تعلق به السمع والبصر يتعلق به ا
العلم ولا ينعكس الاجزئيا ونسبه يقول بجميع الموجودات علي
ان سمعه وبصره مخالفات لسمعنا وبصرنا في المتعلق لان سمعنا
انما يتعلق عادة ببعض الموجودات وهو الاصوات علي وجه
مخصوص من عدم البعد والقرب جدا وبصرنا انما يتعلق عادة ببعض
الموجودات وهي الاجسام والوانها واكوانهما وبصره وسمعه
تعالي سبحانه يتعلقان بكل موجود قديما كذاته سبحانه

وصفاته

وصفاته الوجودية او حديثا ويريد دينا ويسمع ومع ذلك
فيما لا يزال ذوات الكائنات كلها وجميع صفاتها الوجودية
من قبيل الصوت الاصوات او من غيرها اجساما والوانا واكوانا
وغير ذلك فايلة الذي عليه الاكثرون تفصيل السمع من جهة
الحوادث علي البصر منهم والكلام النفسي الذي ليس بحرف ولا اصوات
ولا موصوف بما يتعلق بذلك من تقديم وتاخير وغير بتا و
غيرها واعراب وبيان يتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات
من واجب كذاته وصفاته ومستحيل كشريك الباري او ممكن كخلق
العالم اي كل ما يتعلق به العلم يتعلق به الكلام ويعبر عنه به قال
المصنف كلام الله تعالي القائم بذاته صفة ازلية ليست بحرف
ولا صوت ولا يقبل العدم ولا في معناه من السكوت ولا البعض
ولا التقديم ولا التاخير وهو الذي عبر بالنظم المعجز ايضا بكلام
الله تعالي حقيقة لغوية لوجود كلامه عز وجل فيه عرفا بحسب
الدلالة لا بالحلول ويسمي بالقران ايضا قال المصنف في شرح عه
عقيدة السا؟ وما يوجد من المتكلمين من التمثيل بالكلام النفسي
انما هو المراد علي بحث المعتزلة حيث نفوه وقد ثبت في كلام ا
الفصحاء انما الكلام لفي الفؤاد ما قصد والا التمثيل من حيث
نفي الحروف والصوت فقط اما حقيقة صحيحة صفات الله
تعالي لا تماثلها صفة خلقه فان كلام النفس فينا حادث

Copyright © King Saud University